حفظ حال دون النفوس • واخذ بالنواصي • ونسخ
الآثار • وكتب الآجال • فالقلوب له مفضية • والسر
عنده علانية • والغيب عنده شهادة • وعطاؤه كلام •
وعذابه كلام • انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون • فاذا اشرق على القلب انوار هذه الصفات
اضمحل عندها كل نور • ووراء هذا ما لم يخطر بالبال
ولا ينا له عبارة • والمقصود ان الذكر منور القلب
والوجه والاعضا وهو نور العبد في دنياه وفي
البرزخ وفي القيمة **فصل** وعلى حسب نور
الايمان في قلب العبد تخرج اعماله واقواله ولها نور
وبرهان حتى ان من المؤمن من يكون نور اعماله اذا صعد
الى الله كنور الشمس • وهكذا نوره اذا قدم بها على الله
وهكذا يكون نوره الساعي بين يديه على الصراط •
وهكذا يكون نور وجهه في يوم القيمة والله المستعان
وعليه التكلان • **السابعة والثلثون** ان الذكر

٥١

٥٢

راس الامور وطريق عامة الطايفة ومنشور الولاية
فمن فتح له فيه فقد فتح له بابا لدخول على الله فليتطهر
وليدخل على ربه يجد عنده كلما يريد فان وجد ربه
وجد كل شيء وان فاته ربه فاته كل شيء • **الثامنة
والثلثون** ان في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء
البتة الا ذكر الله فاذا صار الذكر شعار القلب بحيث
يكون هو الذاكر بطريق الاصالة واللسان تبع له فهذا
هو الذكر الذي يسد الخلة ويغني الفاقة فيكون صاحبه
غنيا بلا مال عزيزا بلا عشيرة مهابا بلا سلطان فاذا كان
غافلا عن الله فهو بضد ذلك فقير مع كثرة جدته ذليل
مع سلطانه حقير مع كثرة عشيرته • **التاسعة والثلثون**
ان الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجتمع ويقرب البعيد ويبعد
القريب فيجمع ما تفرق على العبد من قلبه وارادته وهمومه
وعزومه والعذاب كل العذاب في تفرقها وتشتتها عليه
وانفراطها له • والحياة كل الحياة والنعيم في اجتماع قلبه

Copyright © King Saud University